والسابقون السابقون اولئك المقربون والمراد باصحاب
اليمين الذين ياخذون كتبهم بايمانهم كما تقدم تفسيرهم
بذلك فروح مبتدا خبره محذوف كما قدره المفسر
وجنة نعيم ترسم التا هنا مجرورة ويوقف عليها بالتا
على الرسم وهل الجواب لاما اي وجواب
ان محذوف لدلالة المذكور عليه وهذا هو الراجح لانه
عهد حذف جواب ان كثيرا اما له اي فسلام مبتدا
ولك خبره وهو بمعنى له فوضع ضمير المخاطب موضع
ضمير الغيبة واعترضه القاري بانه تفسير غريب
من جهة انه منهم اشار بذلك اي انك من تقليلية
اي من اجل انك منهم واما ان كان من المكذبين
ان وصفهم بافعالهم لاجل الزجر عنها واشعار بما
اوجب لهم هذا العذاب يعني مقتضى الظاهر ان
يقال واما ان كان من اصحاب الشمال لكنه عدل عنه
لما ذكر فنزل مبتدا خبره محذوف اي له نزل
من حميم يشربه بعد اكل الزقوم اي رزق واكرام
باكل الزقوم وشربه الحميم وتصلية الجحيم وهذا
تهكم بهم وتصلية جحيم اي احتراق بها ان
هذا اي ما ذكر من قصة المحتضرين اوما قصصناه
عليك في هذه السورة من اولها الى اخرها تقدم
والذي تقدم في كلامه ان سبح بمعنى نزه وان لفظ
باسم

باسم زائد اي نزه ربك العظيم والله اعلم
سورة الحديد
مناسبتها لما قبلها انه قال فسبح باسم ربك ثم قال
سبح لله وذلك اول الحديد واتى موقع العلة
للامر وكانه قيل فسبح باسم ربك العظيم لانه
سبح لله ما في السموات والارض او مدنية هذا
هو الصحيح بل حكي الاجماع عليه والقول بانها مكية
حكاه الزمخشري فكان الاولى ان يقدم قوله مدنية
سبح لله اي بلسان الحال او المقال وعبر هنا
وفي الحشر والصف بالماضي وفي الجمعة والتغابن بالمضا
دع وفي سورة الاعلى بالامر وفي الاسرا بالمصدر استيعابا
للجهات المشهورة لهذه الكلمة وبدا بالمصدر في الاسرا
لانه الاصل ثم بالماضي لسبق زمنه ثم بالمضارع
لشموله الحال والمستقبل ثم بالامر لخصوصه بالحال
مع تاخره في النطق به في قولهم فعل يفعل افعل
ما في السموات والارض اي من حملة العرش
وغيرهم وقال هنا بحذف ما موافقة لقوله بعد
خلق السموات والارض وله ملك السموات والارض
وقال في الحشر والصف والجمعة والتغابن باثباتها
على الاصل اي نزهه كل شي اي من المومنين
الثقلين وغيرهم من ساير المخلوقات فتنزيه العقلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)